برنامج باستخدام إستراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة

إعداد:
هاله رجب محمد عبد السلام[١]
إشراف:
أ.د / حنان محمد صفوت[٢]
د/ إيمان سمير مهران[٣]

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج معد باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة. وتم تطبيق البحث على العينة الأساسية على مجموعة من الأطفال قوامها (٤٠) طفل، من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال الملتحقين بالروضة الملحقة بمدرسة الفولى بمحافظة المنيا للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، واعتمد البحث على مجموعة من الأدوات: و هي (قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة، و بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة)، و قامت الباحثة بمعالجة مشكلة البحث باستخدام برنامج لتنمية السلوكيات البيئية باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي، وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة لصالح القياس البعدي، يعزى ذلك لفاعلية استخدام استراتيجية التعلم الذاتي.

الكلمات المفتاحية:

التعلم الذاتي - السلوكيات البيئية - طفل الروضة.

[١]باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية تخصص مناهج الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا
[٢]أستاذ مناهج الطفل و رئيس قسم العلوم التربوية ووكيل الكلية الأسبق لشئون التعليم و الطلاب- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا
[٣]مدرس مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

A Program Via Self-Learning Strategy to Develop Environmental Behaviors of Kindergarten Children

By:
Hala Ragab Moahmed AbdEl salam
Supervisor:
Prof.Dr. Hanan Mohamed safwat
Dr.Eman Samir mahran

Abstract:

The current research aimed to find out the effectiveness of a program prepared using the self-learning strategy in developing the environmental behaviors of kindergarten children. The research was applied to the main sample on a group of children consisting of (40) children, from the second level children in the kindergarten stage, who are enrolled in the kindergarten attached to Al-Fouly School in Minya Governorate for the academic year 2022/2023, and the research relied on a set of tools: namely (a list of appropriate environmental behaviors Kindergarten child, and the environmental behavior observation card of the kindergarten child towards the environment), and the researcher addressed the research problem by using a program to develop environmental behaviors using the self-learning strategy, and the results of the research indicated the effectiveness of using the self-learning strategy in developing the environmental behaviors of the kindergarten child, and the presence of differences Statistically significant between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post measurements on the observation card of the environmental behaviors of the kindergarten child towards the environment in favor of the post measurement, due to the effectiveness of using the self-learning strategy.

المقدمة:

لقد شهد القرن الحادي والعشرون تطورات علمية وتكنولوجية هائلة في العديد من جوانب الحياة؛ ورافق هذا التقدم العديد من المشاكل البيئية الخطيرة، مثل تلوث الهواء والماء، والأمراض، و نقص الغذاء، وغيرها من القضايا التي لها تأثير كبير على حياة الإنسان، بسبب سوء استخدام الموارد البيئية على نطاق واسع.

و أوضحت مخرجى (٢٠٠٥) أن مشكلة سوء استخدام الموارد الطبيعية في البيئة واستنزاف مكوناتها الأساسية هي أكبر مشكلة تواجه العالم اليوم. و لتغيير عالمنا يجب أن نتحمل المسؤولية عن أفعالنا لأن كل ما نقوم به مترابط ومتداخل، فيجب التفكير في كيفية استخدامنا للموارد وحسن استغلالها وهذا لا يأتي إلا من خلال نشر المعرفة وتحفيز الأجيال المقبلة ليكونوا راعيين ومحافظين على الارض و معرفة المسئولية نحو الحاضر دون الإغفال عن حاجات الأجيال المقبلة.

و أشار أبو عراد (٢٠١٣) وعلى الرغم من أن البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازن طبيعي يمكنها من الوفاء بمطالب الإنسان، وإمداده باحتياجاته اللازمة لاستمرار حياته وحياة الكائنات الحية الأخرى، إلا ان تصرفات الإنسان غير المسئولة مع ما يحيط به من كائنات ومكونات وعناصر البيئة قد أخل كثيرا بتوازن النظام البيئي، وترتب على ذلك حدوث العديد من المشكلات البيئية التي كان لها أثر واضح فى تدهور البيئة.

و تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي تنمو فيها قدرات الطفل المعرفية وتسعى رياض الأطفال إلى إعداد الطفل للمحافظة على البيئة التي يعيش بها. (سلامة، بدير، ٢٠٠٦، ص٩)

وأشار الطروانة (٢٠١٥) أن الروضة تؤكد على التوجيهات التي بدأتها الأسرة في مجال استكشاف البيئة، و معرفة مكوناتها، و ما تعرضت له من مشكلات و كيفية المحافظة عليها، و يقع على عاتق معلمة الروضة الدور الأكبر فى تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال الأنشطة البيئية لمساعدة الأطفال على اكتساب المفاهيم البيئية الأساسية كمفاهيم النظافة الشخصية، و ترشيد استهلاك الماء، و الرفق بالحيوان و غيرها.

و تأتى أهمية معلمة الروضة من أهمية المرحلة التي تقوم على تنشئتها حيث يقع عليها عبئ و مسئولية إعداد و تهيئة الطفل للمستقبل و لذلك فهي تعد أهم عنصر في العملية التعليمية.

فمعلمة الروضة تعد مربية شاملة تعنى بتنمية قدرات الأطفال و تهيئتهم جسديا و اجتماعيا و نفسيا و مهاريا حتى يصبحوا على مستوى التكيف و الاستعداد للتعلم فى مرحلة لاحقة (الإبراهيم، قمبر ٢٠٠٠).

و بين أمين (٢٠٠٩)أنه يجب الاهتمام بالسلوكيات البيئية و هي عبارة عن إدراك الطفل لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، والسلوكيات البيئية لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية.

لذلك يعتبر موضوع التربية البيئية من اهم الموضوعات التي يجب أن تلم بها معلمة رياض الأطفال بل ايضا الآباء و الأمهات المسؤولين عن توجيه سلوك الأطفال و تكوينه و بما أن اكبر مؤثر فى البيئة سلبا او إيجابيا هو الإنسان فإن حماية البيئة تستلزم فهم الطفل للبيئة فهما صحيحا بكل عناصرها و مكوناتها. (جاد،٢٠١٦).

و أوضح عامر، المصري (٢٠١٣) أنه نتيجة للتقدم التكنولوجي و الانفجار المعرفي الذى تميز به هذا العصر و الذى انعكس على المجتمع بصفة عامة و المؤسسات التعليمية بصفة خاصة فكان لابد من مواكبة هذا التغيير حيث نادت العديد من الاتجاهات الحديثة إلى التغيير عن طريق التعلم الذات (ص. ١٣).

و أشار الخولى (٢٠٠٠) أن المعلم يجب أن يسعى لتطوير التعليم، و الالتزام بمبدأ التعلم المستمر و أن يبقى على صلة بالتطورات الحديثة التي تحدث بداخل العملية التعليمية و مواكبة التطور التكنولوجي و المعرفي.

و بين الرباط (٢٠١٩) أن التعلم الذاتي عملية ضرورية و مستمرة حيث أنه يسهم فى تطوير الإنسان سلوكيا و معرفيا و وجدانيا، و تزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم و إتقان مهاراته.

و يعد التعلم الذاتي من أهم وسائل التربية المستمرة حيث يتم من خلاله مواجهة الانفجار المعرفي و التغييرات السريعة المتتالية و نادى الباحثون بأهمية استخدام إستراتيجيات التدريس التي تعتمد على الطفل و منها استراتيجية التعلم الذاتي.

وأشار الشربينى، الطنطاوى (٢٠١١)عليه تؤكد الاتجاهات الحديثة على ضرورة التوسع في استخدام أساليب التعلم الذاتي و ذلك لعده مبررات و هي:

١ – مبررات تعليميه: عدم قدرة المناهج الدراسية فى الدول النامية على تلبيه احتياجات الأفراد، و هي تعتمد على طرق التدريس التقليدية التي تؤكد على مبدأ الحفظ و التلقين تهمل مستويات التعليم العليا، و هنا تأتى أهمية التعلم الذاتي في التغلب على تلك المشكلات.

٢ – مبررات اقتصاديه: نظرا لمعاناه الدول النامية من قصور في مواردها اللازمة لمواجهه خطط التنمية و خاصه فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، فقد استحدثت الدول المتقدمة نظما تعليميه بديله عن النظم التقليدية و التي تتمثل في أساليب التعلم الذاتي. (ص. ٣٥-٣٦).

و تستنتج الباحثة من هذا أن استراتيجية التعلم الذاتي لديها العديد من المميزات التي تجعلها من افضل الوسائل لتعليم الأطفال، و منها أنها تراعى مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال و تعطى للطفل اهتماما كبيرا، و تنقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، و تتيح للطفل فرصه التدريب الكافي لممارسة مهارة جديدة او مبدأ أو قاعدة و تطبيقها في مواقف تعليميه مختلفة، كما تؤكد على مبدأ عدم انتقال العلم من جزء من المادة إلى الجزء الذى يليه إلا بعد إتقان الجزء الأول.

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود ضعف فى مستوى السلوكيات البيئية الإيجابية لطفل الروضة و لاحظت الباحثة من خلال زيارتها لبعض الروضات بمحافظة المنيا ضعف معرفة الأطفال فى الروضة للسلوكيات البيئية من حولهم في مرحلة الطفولة المبكرة و عدم الاهتمام بالمحافظة على الهواء و الماء و وجود الضوضاء.

- قامت الباحثة بإجراء مقابلة للمعلمات داخل الروضة و قامت بطرح بعض الأسئلة التى ترتبط بالسلوكيات البيئية للطفل داخل الروضة و توصلت إلى:

أن المعلمات لا يقدمن للأطفال بالروضة طرق لتنمية السلوكيات البيئية، و ملاحظة الباحثة أثناء التفاعل مع الأطفال أن الكثير منهم يغلب عليهم وجود ضعف فى ممارسة السلوكيات البيئية الإيجابية.

- الطفل بحاجة إلي تنمية السلوكيات البيئية لعدة أسباب من أهمها:

- أن يستطيع الطفل تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية و المحافظة على البيئة من حوله.

كما أوصت بعض الدراسات بضرورة تنمية السلوكيات البيئية فى مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة كما أوصت بعض الدراسات بضرورة تنمية السلوكيات البيئية في مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة خضر (٢٠٠١)، دراسة Yavuz , Ozyalcin (2004)، دراسة Secken (2005)، دراسة البرعى (٢٠٠٦)، و دراسة احمد (٢٠٠٩)، و دراسة الخفاف (٢٠٠٩)، و دراسة حسن (٢٠٠٩)،،و دراسه Ajiboye,O ,Adekojo,o (2010)، و دراسة Kapoor (2011)، و دراسة mustia , s,(2011)، و دراسة خميس وحجاج (٢٠١٢)، و دراسة Gulay , H (2012) و غيرهم.

وجدت الباحثة من خلال النتائج ضعف المعرفة و التطبيق من معلمات الروضة للطفل باستخدام التعلم الذاتي في تنمية السلوكيات البيئية رغم أهمية الموضوع في حياتنا اليومية مما دعي الباحثة إلى الاهتمام بدراسة فاعلية برنامج يستخدم تلك الاستراتيجية في تنمية السلوكيات البيئية.

أسئلة البحث: و تثير المشكلة الأسئلة التالية:

١- ما صورة البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة ؟

٢- ما اهم السلوكيات البيئية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة ؟

٣- ما فاعلية استخدام برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١ - تحديد قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة والمراد تنميتها له.

٢- بناء برنامج باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

٣- قياس فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- توجيه أنظار معلمات الروضة إلى أهمية تنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة.
- توجيه الباحثين في مجال الطفولة إلى أهمية التعلم الذاتي، و إجراء مزيد من البحوث على هذا المتغير.
- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهميه قضايا تنمية السلوكيات البيئية في استقرار الشعوب.
- قله الدراسات التي تناولت تنميه السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.
- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهميه قضايا تنمية السلوكيات البيئية فى استقرار الشعوب.
- يتميز البحث الحالية في حدود اطلاع الباحثة من المحاولات القليلة التي تناولت تنميه السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة باستخدام التعلم الذاتي.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم برنامج باستخدام التعلم الذاتي في تنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة.
- إفادة الجهات المختصة بتربية و تعليم الأطفال فى الروضة و القائمين على إعداد المناهج و البرامج الخاصة بأطفال الروضة من البرنامج.
- استخدام التعلم الذاتي لتنميه السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام التعلم الذاتي في تنميه السلوكيات البيئية، و إعداد و تصميم الأنشطة في ضوء استخدام التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة.
- تقديم أدوات القياس (بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة).

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على استخدام استراتيجية التعلم الذاتي فى تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة و بعض السلوكيات البيئية للطفل و هي تلوث الهواء و التلوث السمعي (الضوضاء) و التلوث البصرى و تلوث الغذاء و إعادة التدوير.

٢- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة قوامها (٤٠) من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال الملتحقين بمدرسة الفولى تتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦).

٣- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث بروضة مدرسة الفولى بمحافظة المنيا لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة المدرسة.

٤ - الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي باستخدام المجموعة التجريبية الواحدة وإجراء التطبيق القبلي والبعدي للأدوات على عينة البحث، والتعرف على مادة المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح على تنمية السلوكيات البيئية (قيد الدراسة)، وذلك لمناسبة وملائمته لطبيعة وأهداف البحث.

أدوات البحث:

أدوات البحث و مواده: تتمثل أدوات البحث و مواده فيما يلى:

أ- أداة المعالجة التجريبية:

برنامج باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة

ب- أدوات القياس:

- قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة.
- بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة.

مصطلحات البحث:

التعلم الذاتي (Self-Learning):

عرفة الكيلاني (٢٠١٣) بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم به الطفل مدفوعاً برغبته الذاتية و ذلك بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع المجتمع الذى يعيش فيه، عن طريق الاعتماد علي نفسه والثقة في قدراته أثناء عملية التعليم.(ص.١٥)

وتعرفها الباحثة إجرائيا: تعلم قائم على نشاط الطفل الذاتي بتوجيه من المعلمة ليشارك في التخطيط لتعلمه، و البحث على المعلومات من مصادر متعددة، و أن يعرف الطفل نقاط القوة لدية و تدعيمها و نقاط الضعف و المحاولة في التغلب عليها، و هذا يساعد الطفل فى مواجهه مواقف الحياة المختلفة بثقة و إيجابية.

السلوكيات البيئية (Environmental Behaviors):

عرفها سمير (٢٠١٣) بأنها هي السلوكيات و الممارسات التي تصدر عن الطفل تجاه البيئة التي يعيش بها (المنزل، الروضة، الحدائق)، و تحتوى على المعرفة البيئية الأساسية، و الاتجاهات نحو البيئة، و عندما يحدث تكامل بين الاتجاه و المعرفة البيئية، تتكون سلوكيات بيئية إيجابية في المواقف المختلفة في حياة الأطفال. (ص.٦٢).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: هي كل التصرفات و السلوكيات الصحيحة التي تصدر عن الأطفال سواء بصورة فردية أو جماعية، و تؤثر بشكل إيجابي على البيئية من حولهم، و تهدف إلى حماية البيئة و المحافظة عليها.

فروض البحث:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة لصالح القياس البعدي.

الإطار النظري:

مفهوم التعلم الذاتي:

عرفه Gormley, W. (2013) و Ho, J., & Crookall, D (2015,235) على أن التعلم الذاتي عملية تنتج عن تعليم الطفل لنفسه، ويستخدم فيها الطفل التعليم المبرمج و المخطط، بدون تدخل مباشر من المعلم و لكن يتعلم عن طريق ذاته.

و أيضا Canipe(2014) هو عملية تعليمية موجهة ذاتيا و صفة ذاتية و شخصية يمكن للفرد أن يمتلكها، و هي مزيج للقوى الموجودة داخل و خارج الطفل و هي تؤثر فى عملية التعلم الذاتي، ويتم ذلك عن طريق استخدام مجموعة من الاستراتيجيات ذات التركيز على ما وراء المعرفة من أهداف أكاديمية معينة، لتعوض الاستراتيجيات الغير مجدية في تحقق الأهداف المراد الوصول إليها. (115).

ويعد التعلم الذاتي نشاط تعليمي يعتمد فيه الطفل على نفسه فى عملية تعلمه، و ذلك وفق ميوله و اهتماماته و مهاراته في إطار تفاعل بينه و بين بيئة التعلم. (tout, zaslow & Berry,2015,77) و عرفه الرباط (٢٠١٩) تسمح استراتيجية التعلم الذاتي لكل متعلم بالتعلم وفقًا لسرعته الخاصة وبناءً على نقاط قوته و ضعفة، و يصبح مسؤولاً عن تعلمه وفق ميولة و اهتماماته، ويمكنه تحديد مقدار التقدم الذي أحرزه ذاتيا. (ص.٢٥٩).

و من هذه التعريفات يتضح أن التعلم الذاتي تعلم قائم على نشاط الطفل الذاتي بتوجيه من المعلمة ليشارك فى التخطيط لتعلمه، و هذا يساعد الطفل في مواجهه مواقف الحياة المختلفة بثقة و إيجابية.

أهمية التعلم الذاتي:

عامر و المصري (٢٠١٢) أن التعلم الذاتي كان وما زال يلقي "اهتماما كبيرا" من علماء النفس والتربية باعتباره الأسلوب الأفضل للتعلم، لأنه يحقق لكل طفل تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، ويعت[مد على دافعية الطفل للتعلم، ويأخذ الطفل "دورا إيجابيا ونشطا" في التعلم كما أنه يعد الأطفال للمستقبل ويعودهم على تحمل المسؤولية بأنفسهم، لأن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار، لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها، مما يحتم وجود استراتيجية تمكن الطفل من إتقان المهارات المختلفة للتعلم الذاتي، ليستمر التعلم معه داخل وخارج المدرسة مدى الحياة. (ص.١٣).

لذلك اصبح التعلم الذاتي يلقى اهتماما كبيرا من العلماء لأنه يحقق لكل الأطفال تعلما يتناسب مع قدراتهم، و يكون دور الطفل في التعلم الذاتي إيجابي و نشط، و يتم إعداد الأطفال للاعتماد على

الذات، وتدريب الأطفال على حل المشكلات، و أن يعتمد التعلم الذاتي على رغبة الطفل في التعليم من داخلة. و يصبح فيه الطفل قادر على إتقان مهارات التعلم الذاتي داخل و خارج المدرسة. (Nicolet Theunissen& Heser Stubber,2014,300).

و هناك بعض الدراسات التي تناولت أهمية التعلم الذاتي و منها:

دراسة: همام(٢٠١٩) و دراسة عمر، يوسف (٢٠٢٠) أن التعلم الذاتي يمكن الطفل من تعليم نفسة بنفسة وفقا لميولة و اتجاهاته.

و أوضح شاهين (٢٠١٢) أهمية التعلم الذاتي في النقاط الآتية:

يأخذ الطفل دورا نشطا و إيجابيا في عملية التعلم، إعداد الأطفال للمستقبل و تحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم، التعلم الذاتي ضروري لمواجهة عصر التكنولوجيا الحديثة و الفروق الفردية بين الأطفال، يساعد الأطفال على أتقان مهارات التعلم الأساسية المختلفة لتعليم نفسه بنفسه، تعليم كل طفل بما يتناسب مع ميوله و قدراته، ضعف مستوى التحصيل للأطفال و التغلب على مشكلة نقص المعلمين.

مبررات التعلم الذاتي:

و يمكن إيجاز مبررات التعلم الذاتي فى النقاط التالية البكري (٢٠١٥):

١- مبررات تعليمية: ومنها عدم قدرة المناهج الدراسية بمعظم الدول النامية على تلبية احتياجات الأطفال، حيث يغلب عليها الاتجاه النظري والبعد عن حياة الطفل اليومية ومتطلبات مجتمعه، و الاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين وتهمل مستويات التعليم العليا، بالإضافة إلى وجود نقص في عدد المعلمين.

٢- الفروق الفردية بين الأطفال: هناك فروق فردية بين الأطفال في الذكاء والقدرة على التحصيل والفهم والميول والاتجاهات والاهتمامات وأيضا فى الجوانب العقلية والانفعالية والجسمية، و في أغلب الدول النامية توضع المناهج للأطفال المتوسطة في الذكاء و يؤدى ذلك إلى إهمال الأطفال المتفوقة و الأطفال الضعيفة في عملية التعلم، فالتعلم الذاتي يتغلب على كل ذلك.

٣- مبررات اقتصادية: تعانى الدول النامية من قصور فى مواردها اللازمة لتنمية التعليم، فقد استخدمت الدول المتقدمة طرق تعليمية بديلة عن النظم التقليدية و منها التعلم الذاتي حيث أن التعلم الذاتي يمكن الفرد من مواصلة تعلمه أثناء مزاولته لعمله مما يساعده على زيادة دخله ورفع مستوى معيشته.

٤- الانفجار المعرفي و المعلوماتي: يشهد العالم انفجارا معرفياً كبيرا، و بسبب ذلك يتطلب من المعلم مجهوداً كبيراً لشرح المناهج للأطفال، ونظراً لزيادة عدد الأطفال في الفصول وقلة الوقت المخصص للحصة الدراسية وعدم وجود الإمكانيات اللازمة والوسائل التعليمية لذلك لا يستطيع المعلم القيام بدوره و تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة. (ص.٦٤).

و ترى الباحثة أن استخدام التعلم الذاتي يدعم طريقة التعلم النشط لدى الأطفال وفق ميوله و اهتماماته، و يساير الانفجار المعرفي الكبير.

مميزات التعلم الذاتي:

أن للتعلم الذاتي مميزات متعددة فهو يساعد الطفل على تدعيم و تنمية سلوكه الإيجابي تجاه موضوع أو صفة معينة يحتاج إلي تعلمها أو اكتسابها، حيث يتم تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة والاكتشاف، مما يزيد من وقدراتهم على حل المشكلات، ويجعلهم يربطون ما بين السبب والنتيجة، كما أنه يشجع الأطفال على الإبداع عن طريق استخدام الأدوات المحيطة بهم في ترجمة ما يشعر به وما يتم اكتسابه على أرض الواقع. وتلك الترجمة تفيد الطفل في أنه يفهم ما يحدث معه ويبدأ في تطبيقه للتأكد من اكتسابه للمعلومات وتخزينها السليم في العقل لمدة طويلة، ليتم استخدامها في المواقف المختلفة. وتبدأ تلك المرحلة منذ البداية وحتى قبل التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية لأنها تكون بمثابة حجر الأساس الذي يمكن عن طريقها ترسيخ طريقة التعلم الذاتي ليعاود استخدامها في المستقبل ليكتشف كل ما حوله ويبحث عن المعلومة بنفسه. من المهم أن نبدأ مع الطفل تدريجيًا، حيث يجب أن نثبت لديه الأساسيات التي تتناسب مع سنه، حتى يستطيع استيعاب تلك الطريقة عند تكرارها مرة أخرى. وكذلك لأننا في عصر التكنولوجيا فيجب ان يكون الطفل متطور يتعامل مع التكنولوجيا المعاصرة بسهولة بما يتناسب مع عمره وكذلك عن طريق التعليم الذاتي يمكن أن ينمي قدراته ومهاراته.(Harden&Laidlaw , 2020, 187).

استراتيجيات التعلم الذاتي:

أشار جمال (٢٠٢١) بعض استراتيجيات التعلم الذاتي لعلاج قصور السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة مثل:

- استراتيجية المحاكاة: تعتبر استراتيجية المحاكاة من أهم استراتيجيات التعلم الذاتي والتي ثبت أثرها في زيادة المستوى التحصيلي لدى الأطفال وبقاء أثرها لدي الطفل و تعرف المحاكاة : وهو نهج من مناهج التعلم الاجتماعي يتدرب بمقتضاه الطفل على أداء جوانب من السلوك الاجتماعي إلى أن يتقنها ويكتسب المهارة فيها. تتيح هذه الطريقة أمام الأطفال فرصة اكتساب الخبرات في غرفة الصف، حيث يضطلعون بدور أناس آخرين، محاولين السلوك كما يمكن أن يسلك هؤلاء الأطفال في موقف حقيقي واقعي.(ص.١٨٤)

- استراتيجية التعلم التعاوني: سيد (٢٠١٩) بدأ الاهتمام الفعلي بالتعلم التعاوني في أوائل الثمانينات وزاد الاهتمام به كاستراتيجية في التسعينات، ويرجع ذلك إلى إمكانية استخدامها كبديل للتعلم التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين الأطفال وقد برزت أهمية التدريس والتعليم في مجموعة صغيرة كطريقة مثالية لتوضيح المعلومات إلى الأطفال، وحثهم على المشاركة والمساهمة بفاعلية في العملية التعليمية، فالتعلم التعاوني عبارة عن الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة، بحيث يعمل الأطفال مع بعضهم البعض لزيادة تعلمهم، وتعليم بعضهم البعض إلى أقصى حد ممكن، وفي العادة يقسم الأطفال إلى مجموعات مكونة من ٢-٥ أطفال بعد أن يتلقوا معلومات بذلك من المعلم مدركين أنهم مشتركين في مصير واحد. (ص.٢٥).

- استراتيجية حل المشكلات: عرفها السمان و شحاتة (٢٠١٢،ص١٧٩) المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها للتغلب على موقف بشكل جديد، تعد أنشطة يتعامل معها التلاميذ بطريقة تتحدى تفكيرهم وتدفعهم إلى القيام بجمع المعلومات وفرض الفروض والتجريب والتطبيق، للوصول إلى نتائج ذات.

و يقصد باستراتيجية حل المشكلات بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الطفل مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها للتغلب على موقف بشكل جديد، تعد أنشطة يتعامل معها الأطفال بطريقة تتحدى تفكيرهم وتدفعهم إلى القيام بجمع المعلومات وفرض الفروض والتجريب والتطبيق، للوصول إلى نتائج ذات قيمة وفائدة قابلة للتعميم.

-استراتيجية المجموعات الصغيرة و الكبيرة: يستخدم المعلم استراتيجية تعلم المجموعات الصغيرة نظرا لأهميته في تحضير الأنشطة التعليمية المختلفة و التي تحتوى على المحادثة و القراءة و الكتابة و الإصغاء الإيجابي و التفكير التأملي، و تتكون المجموعات الصغيرة من طفلين يجلسان معا على شكل أزواج و يتم التعاون بينهما في حل الأسئلة و فهم ومناقشة موضوع النشاط، و من الممكن تكوين المجموعة من خمس أو ست أطفال يتوزعون داخل الصف بشكل بسيط يتيح حرية الحركة، لتبادل المعرفة بينهم.

أما استراتيجية المجموعات الكبيرة يتحمل فيه الأطفال مسؤولية تعلمهم الذاتي و يستخدم المعلم طريقة التحدث داخل محاضرة مبسطة لإيصال المعلومات إلى الأطفال.

- استراتيجية الخرائط المعرفية (خرائط المفاهيم):عرفها الحردان (٢٠١٩) هي عبارة عن رسومات تخطيطه تشير إلى العلاقات بين المفاهيم التي تستخدم كأسلوب من أساليب التقويم، و أذا تم النظر إليها بشكل أكثر دقة، فأنها تعتبر بمثابة رسوم تخطيطية هرمية محاولة أن تعكس التنظيم الهرمى الموجود في مجال معرفي ما أو فى جزء من المجال المعرفي، و المعنى الآخر لها بأن الخرائط تستمد وجودها من المفاهيم البيئية لمجال معرفي معين.(ص. ٢٤-٢٥).

- استراتيجية العصف الذهني: أشار دعمس (٢٠١٥) إن العصف الذهني ما هو إلا عبارة عن أسلوب وهذا الأسلوب تعليمي يتم بنائه على الاستقلالية وعلى الحرية في التفكير بشكل كامل، الهدف العصف الذهني هو العمل على جمع كم مذهل من الاقتراحات وأيضًا الأفكار البناءة الجديدة من قبل فريق من المشاركين في هذه الجلسة جلسة العصف الذهني، والهدف الأساسي من العصف الذهني هو حل المشكلات أو القيام بمعالجة أمر محدد أي معين، وقد يتم تعريف العصف الذهني بمعنى أخر ليشمل عملية تنشيط الذهن بشكل كامل من خلال تفكير الدماغ السريع في حل المشكلات واحتواء الأمور والمواقف بسرعة، ويكون ذلك بالبحث والتنقيب عن آراء الآخرين الثقات في العصف الذهني.(ص. ١٢٩).

المحور الثاني: السلوكيات البيئية:

تعد السلوكيات البيئية من الأسس الهامة لتحقيق أهداف التربية البيئية، و هى من العناصر التى يجب تعليمها للأطفال لحماية البيئة و المحافظة عليها، و لابد من تحسين معارف و سلوكيات الطفل نحو البيئة.

مفهوم السلوكيات البيئية:

عرفها Ando, K(2010)هي السلوكيات القائمة على المسؤوليات الاجتماعية، و الأخلاقيات البيئية و التى يتم من خلالها اتخاذ الإجراءات البيئية الهامة لدعم نمط محدد من الحياة. و هي كل التصرفات الفردية و الجماعية التي توجه بشكل مباشر لحل و علاج المشكلات و القضايا البيئية (بن على،٢٠١٦).

و عرفها إبراهيم (٢٠٢٠) أنها كل فعل و تصرف فردى أو جماعي يقوم به أطفال الروضة و تتصف تلك الأفعال بالانضباط و الاتزان و تهدف إلى حماية البيئة.

أسباب الاهتمام بتنمية السلوكيات البيئية:

شعور الإنسان ببداية نفاذ مصادر المعيشة، تنوع احتياجات الإنسان بشكل كبير، استغلال البيئة و عناصرها بشكل سيئ، بروز مشاكل عديدة فى البيئة نتيجة لما سبق ذكرة، و كان رد فعل طبيعي للإنسان أن يطور سلوكه و يتعامل مع البيئة بحرص شديد. الخفاف(٢٠١٣،ص ١١٣).

أهداف السلوكيات البيئية:

و أشارت لامه (٢٠٢٣) و عبد الفتاح (٢٠٢٠) إلى أهداف السلوكيات البيئية و هى:

- تحسين حياة الطفل و الحد من أثر التلوث على صحته.
- تطوير السلوكيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب الأول على الأطفال عند تعاملهم مع البيئة.
- مساعدة الطفل في اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد السلوكيات الإيجابية المناسبة لحلها.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال في التعامل مع عناصر البيئة. (ص.٣٣٣).
- تكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من الأطفال تساعدهم على فهم المشكلات البيئية، ليكون لهم نصيب فى المساهمة فى الحفاظ على البيئة المحيطة بهم.
- توليد الحماس داخل الأطفال تجاه إيجاد الحلول المناسبة، من خلال غرس السلوكيات البيئية الهادفة لصيانة البيئة و الحث على السلوكيات الفعالة للحد من المشكلات البيئية والوقاية منها. (ص.١١٥).

السلوكيات البيئية لطفل الروضة:

يعتبر قانون ٤ لعام ١٩٩٤ هو القانون الأول في مصر من حيث تنظيم طرق حماية البيئة في مصر وكان هو سبب إنشاء جهاز للشئون البيئية ومن ثم أنشاء وزارة الدولة لشئون البيئة عام ١٩٩٧م، وقد ضم القانون بتعديلاته رقم ٩ لعام ٢٠٠٩م عدد (١٠٤) مادة وقد حدد القانون في الباب التمهيدي أهم السلوكيات و القضايا البيئية الخاصة بالبيئة المصرية وزارة البيئة(٢٠١٦).

وبذلك تحددت السلوكيات البيئية فى البحث الحالي في ضوء في ثلاثة قضايا بيئية هامة و هما:

- القضية الأولى تلوث البيئة:

ويقصد بها أي تغيير في خصائص البيئة، و يؤدي هذا التغيير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى حدوث أضرار بالكائنات الحية و المنشآت و يؤثر على حياة الإنسان الطبيعية (وزارة البيئة ٢٠١٦،٢)، وتضم سلوكيات فرعية هي(تلوث الهواء – تلوث الغذاء - التلوث البصرى - التلوث السمعي، الضوضاء)، و حرصت الباحثة على تناول قضية التلوث لأنها قضية مهمة في العصر الحالي و من أهم قضايا البيئة، و يجب تعليم تلك القضايا لطفل الروضة منذ مرحلة الطفولة المبكرة، و يجب أن يتعرف الطفل على العناصر الملوثة للبيئة التي يعيش بداخلها.

- القضية الثانية الحفاظ على البيئة و حمايتها:

حماية موارد البيئة و الحفاظ على مكوناتها، و الحد من مشاكل التلوث فى الهواء و الماء و الموارد الطبيعية، و احتوى البعد الثاني للقضية على (ترشيد استهلاك الكهرباء – ترشيد استهلاك الماء – الحفاظ على النبات). (وزارة البيئة، ٢٠١٦، ٣).

- القضية الثالثة إعادة تدوير النفايات:

يعتبر إعادة تدوير النفايات و التخلص منها من أهم القضايا فى العصر الحال، لأن القمامة و النفايات سلاح ذو حدين قيمكن أن تكون مصدر مهم للحصول على الخامات و الموارد الجديدة، أو تكون سبب كبير فى انتشار الأوبئة و الأمراض. (وزارة البيئة، ٢٠١٦،٥).

فقامت الباحثة باختيار السلوكيات المناسبة للطفل التي تناسب خصائصه فى هذه المرحلة العمرية، و اختيار أهم السلوكيات البيئية التي يجب أن يتعلمها طفل الروضة.

مراحل تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة:

وترى جاد (٢٠١٦) تعتمد معرفة طفل الروضة للوعى البيئي عن طريق لما لديه من مدركات عنها، و يعتبر الإدراك هو الموجهة لسلوك الإنسان و هو عملية عقلية يتعرف منها الطفل على العالم الخارجي، من خلال المثيرات المختلفة، فالطفل يشعر من خلال حواسة اولا لما يتعرض له من مثيرات، فالإحساس هو المثر الأول لدى الطفل، ثم يليه تنظيم و تفسير ما يشعر به نتيجة للخبرات السابقة، و من هنا يتكون لدى الطفل الإدراك و الوعى الذى يوجه الاستجابات نحو هذه المثيرات بذلك نجد أن تكوين السلوكيات البيئية عند الطفل يعتمد على ما لديه من مدركات بيئية ناتجة عن المثيرات و الاستجابات فى صور للسلوكيات الإيجابية التى تؤهله للحفاظ على البيئة.(ص.١٠١).

و تشير Ozkan, B. (2021) بهجات (٢٠١٦)، إلى أن عملية تنمية السلوكيات البيئية تتكون من خمس مراحل ضرورية وهى:

١- المرحلة التمهيدية: لابد من تحديد الأهداف بصورة دقيقة فى هذه المرحلة لما يتوافر عند الأطفال من المعارف و المفاهيم و السلوكيات المرتبطة بالجوانب البيئية.

٢- مرحلة التكوين: يتم في هذه المرحلة اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتكوين السلوكيات البيئية لدى الأطفال، و تستهدف هذه المرحلة إثارة الدافعية لدى الأطفال و إثارة ميولهم و اهتماماتهم.

٣- مرحلة التطبيق: في هذه المرحلة يجب أن يتاح مواقف مناسبة كما و كيفا للأطفال، لتطبيق ما سبق تعلمه من المفاهيم و ما تم تكوينه من السلوكيات البيئية، و للتأكد من أن ما يتعلمه الطفل باقي في عقله و وجدانه و سلوكه.

٤- مرحلة المتابعة: و في هذه المرحلة يتم أثراء ما سبق تعلمه و تكوينه من المفاهيم و التأكد من تأثير ما تم تعلمة فى مستويات الوعى البيئي لدى الأطفال.

٥- مرحلة المتابعة: و فى هذه المرحلة تخطط المعلمة لأنشطه جديدة يقوم الأطفال بالمشاركة فيها، و تسمى هذه الأنشطة أنشطة المتابعة، و تستهدف تهيئة مواقف تساعد على أن يمارس الطفل كل ما تعلمه تدعيما للخبرات التي مر بها في المواقف المختلفة.(ص.٣٤).

دور الروضة و المعلمة في تنمية السلوكيات البيئية:

طرق وأساليب تنمية السلوكيات البيئية فى الروضة:

يمكن استخدام وسائل متعددة وفعالة في تنمية السلوكيات البيئية منها حبيب (٢٠٢١)، بهجات (٢٠١٦):

- إقامة الاحتفالات الخاصة بالمناسبات البيئية باستمرار، مجلات للحائط و لوح و إعلانات تخص السلوكيات البيئية، الرسوم عن طريق تشجيع رسوم الأطفال التي تتناول موضوعات من البيئة، و توضح التلوث وأسبابه وأضراره، مسرح العرائس والتمثيل المسرحي حيث يتناول مسرح العرائس و المسرحيات فى نصه و حواره موضوعات عن البيئة، الرحلات والزيارات البيئية فالقيام برحلة أو زيارة لموقع بيني كنشاط مخطط هادف يتم في مجال التعرف على مشكلات البيئة والجهود التي تبذل لحلها، من خلال الزيارات التي يستفاد، استخدام أسلوب القصة: وهو أسلوب له دور كبير في تنمية السلوكيات البيئية والتعامل مع البيئة بالشكل الصحيح، أسلوب حل المشكلات: ويتميز أسلوب حل المشكلات بخطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات تحديد المشكل، جمع البيانات والمعلومات - تقويم المعلومات - اختيار أحد الحلول- تقويم الحل. (ص.٣٣).

أدوات البحث و مواده و تجربته:

يتناول هذا الجزء أدوات البحث و مواده، و الإجراءات التجريبية للبحث، و ذلك وفق ما يلي:

أ- أداة المعالجة التجريبية:

برنامج قائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة.

الهدف العام للبرنامج: يسعى البرنامج الحالي إلى تنمية السلوكيات البيئية الخاصة لطفل الروضة من خلال التعلم الذاتي، و يندرج تحت هذا الهدف مجموعة متنوعة من الأهداف الإجرائية المعرفية و المهارية و الوجدانية.

فلسفة البرنامج: اعتمدت فلسفة البرنامج على النظرية المعرفية حيث تنسب هذه النظرية إلى جان بياجيه الذى اهتم بتفسير النمو المعرفي الذى يطرأ على الطفل السوى منذ مرحلة الولادة حتى مرحلة الرشد.

و يؤكد بياجيه فى نمطه التعليمي، الذى اشتقه من سلسه تجاربه المختلفة على الأطفال، أنه يجب أتاحه الفرصة لكل طفل التعلم بمفردة، و أن يتعامل مع الموضوعات التي يختارها من بين البدائل التي تتوفر أمامه بما يتناسب مع ميوله و اهتماماته، و تعتبر استراتيجية التعلم الذاتي من الاستراتيجيات التي تجعل الطفل محور العملية التعليمية و تهتم بميول الطفل، و عليه تم استخدام استراتيجية التعلم الذاتي فى محتوى البرنامج.

تحديد محتوى البرنامج و تنظيمه: يعتبر اختيار محتوى البرنامج من أهم المراحل لتخطيطه، و تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء استخدام استراتيجية التعلم الذاتي و قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة، و البحوث و الدراسات السابقة، و كذلك الأهداف العامة و الخاصة للبرنامج.

مصادر التعلم المستخدمة في البرنامج: تمت ترجمة محتوى البرنامج إلى أنشطة مختلفة اشتملت على مجموعة من الوسائل و الأدوات و هي:

- **بطاقات ملونة**: البيئة و مكوناتها – شعار إعادة التدوير – سيارة الإسعاف – سيارة المطافئ.
- **أوراق**: ورق مقوى – أوراق ملونة – علب كارتون – أوراق جرائد.
- **لوحات**: لوحة كبيرة عن مكونات البيئة – لوحة عن مسببات تلوث البيئة – لوحة عن البيئة النظيفة.
- **مجسمات**: شعار إعادة التدوير – صلصال – حيوانات بلاستيكية – صناديق - زجاجات فارغة – بقايا أقمشة.
- **إلكترونيات**: أقراص مدمجة – قصة تعليمية – فيلم تعليمي.

أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج: اعتمدت الباحثة فى تقويمها للبرنامج على:

- **تقويم قبلي:** و ذلك عن طريق تقديم المهام و توزيعها في بداية النشاط على الأطفال قبل بدئ النشاط و تطبيق بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة على الأطفال (مجموعة البحث).
- **تقويم تكويني مستمر:** و يكون هذا التقويم من خلال:

- مناقشة الأطفال و تقديم الأسئلة أثناء النشاط و البحث عن الحلول للمشاكل المقدمة فى كل نشاط، ملاحظة سلوكيات الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة، بعض التطبيقات التربوية بعد كل نشاط و يقوم بأدائها الأطفال بصورة فردية أو جماعية.

تقويم بعدى: و يكون هذا التقويم من خلال تطبيق أدوات البحث مرة أخرى لمعرفة مدى تقدم الأطفال بعد تطبيق البرنامج. و عليه تكون الإجابة عن السؤال الأول و نصه ما صورة البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة ؟

ب- أدوات القياس:

- قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة.
- بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة.

١- قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة:

إعداد قائمة السلوكيات البيئية لأطفال الروضة (المستوى الثاني):

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالسلوكيات البيئية المراد تنميتها لدى أطفال الروضة، وذلك بالإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات وهي، ودراسة حداد (٢٠١٠)الدوسرى (٢٠١٥) و (وزارة البيئة، ٢٠١٦) ودراسة إبراهيم (٢٠١٧) و البيار (٢٠١٩) ودراسة محمد (٢٠١٩) ودراسة Simge, Oguzcan,Emine(2020).

الهدف من قائمة السلوكيات البيئية لطفل الروضة (المستوى الثاني):هدفت قائمة السلوكيات البيئية إلى تحديد السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة.

أ- محتوى قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة (المستوى الثاني):

تكونت القائمة في صورتها الأولية من سبعة محاور وهي (تلوث الهواء، تلوث الماء، التلوث السمعي الضوضاء، التلوث البصرى، تلوث التربة، تلوث الغذاء، إعادة التدوير).

ب- صياغة قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة (المستوى الثاني):

تم صياغة القائمة من خلال مجالات السلوكيات البيئية الخاصة بطفل الروضة حيث روعي فيها أن تكون واضحة، كما روعي فيها ارتباط السلوكيات البيئية بمجالات المنهج الخاصة برياض الأطفال.

عرض قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة على مجموعة من السادة المحكمين:

وفي ضوء ذلك تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين وذلك لإبداء آرائهم في التالي:

- مناسبة السلوكيات البيئية لطفل الروضة
- أهمية كل سلوك بالنسبة لطفل الروضة.

وأشار المحكمون إلى بعض التعديلات و هي حذف عدد من السلوكيات مثل تلوث التربة و تلوث الماء، وقد تم اتباع جميع التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون وبذلك أصبحت قائمة السلوكيات البيئية في صورتها النهائية.

وفي ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، من حيث التعديل أو الحذف، وتم استبعاد السلوكيات البينية التي لم تحصل على نسبة (٨٠) فاكثر. وعليه تم التوصل إلى السلوكيات البيئية المناسبة لأطفال الروضة. كما تم الالتزام بآراء المحكمين.

جدول (١): قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة

م	السلوكيات
١	تلوث الهواء
٢	التلوث السمعي (الضوضاء)
٣	التلوث البصرى
٤	تلوث الغذاء
٥	إعادة التدوير

وتم اعتماد القائمة في إعداد بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة، و فى إعداد البرنامج القائم على التعلم الذاتي، وعليه تكون الإجابة عن السؤال الثاني ونصه ما اهم السلوكيات البيئية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة ؟

٢- بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة:

وصف بطاقة الملاحظة:

وهى بطاقة ملاحظة من إعداد الباحثة واتبعت في إعدادها الخطوات التالية:

أ- **تحديد هدف بطاقة الملاحظة:** هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس أداء الأطفال للسلوكيات و الممارسات فى البيئة الخاصة بأطفال الروضة المستوى الثاني قبل وبعد استخدام التعلم الذاتي، وذلك لتحديد فاعلية البرنامج في منهج رياض الأطفال.

ب- تحديد مصادر إعداد بطاقة ملاحظة:

تم بناء بطاقة الملاحظة فى ضوء ما يلى:

- الأهداف العامة و الأهداف السلوكية للبرنامج المقترح.
- المحتوى التعليمي للبرنامج المقترح و قائمة السلوكيات البيئية فى إعداد بطاقة الملاحظة.
- الاطلاع على المراجع و الدراسات و البحوث و الدراسات التى تناولت تنمية السلوكيات البيئية للطفل.
- الرجوع لآراء بعض الأساتذة المتخصصين بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ج- تحديد عبارات بطاقة الملاحظة: قام البحث الحالي بتحديد عبارات بطاقة الملاحظة بناء علي الاطلاع علي البحوث و الدراسات السابقة، وقد تم تحديد عبارات البطاقة في التالي:

.تتكون بطاقة الملاحظة من (٣٥) عبارة تقيس السلوكيات البيئية.

د- صياغة عبارات بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بوضع مجموعة من العبارات وقد بلغ عدد العبارات إلى (٣٥) عبارة.

و قد تم عرض الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء في مجال مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال (٦) خبراء، وذلك للتعرف على مدى تمثيل عبارات البطاقة للسلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة، وطلب من السادة الخبراء إبداء الرأي بحذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة في ضوء ملاحظاتهم، وقد تم أخذ الموافقات التي حصلت على نسبة ٨٠٪ فأكثر من مجموع أراء الخبراء.

وبناء علي آراء السادة الخبراء تم الموافقة علي جميع عبارات بطاقة الملاحظة، كما قامت الباحثة بكتابة شكل البطاقة في صورتها النهائية.

هـ - تقدير درجات البطاقة: استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات للوصول إلى مستويات الأطفال، و ذلك عن طريق ثلاثة بدائل و هي: دائما، أحيانا، نادرا. و درجاتها ٣، ٢، ١.

المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة:

أ. الصدق: لحساب صدق بطاقة الملاحظة استخدمت الباحثة الطرق التالية:

(١) صدق المحكمين: قام البحث الحالي بعرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، والعبارات الخاصة بكل بعد ومدى مناسبة تلك العبارات للبعد الذي تمثله. قوامها (٦) خبراء وتلك لإبداء الرأي في ملاءمة بطاقة الملاحظة فيما وضعت من أجله سواء من حيث الأبعاد و العبارات الخاصة بكل بعد وقد تم إتباع جميع التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون ملحق (٧)، وبذلك أصبحت بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في صورتها النهائية ملحق (٨) تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول بطاقة الملاحظة بين (٨٠٪: ١٠٠٪)، وهي أعلى من نسبة (٨٠%) من اتفاق السادة الخبراء، بذلك تم الموافقة على جميع العبارات.

٢ - مؤشر الصدق: لحساب صدق الاتساق الداخلي للبطاقة قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٢٥) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة، و قد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة ما بين (٠.٥١: ٠.٩٠) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ و مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للبطاقة، و بذلك تعد البطاقة صادقة بصورة يمكن الوثوق فيها.

ب - الثبات: لحساب ثبات البطاقة استخدمت الباحثة ما يلي:

١ - التطبيق وإعادة التطبيق: لحساب ثبات البطاقة استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٢٥) طفل ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه البطاقة، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للبطاقة (٠.٨٥) وهو معامل ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن البطاقة على درجة مقبولة من الثبات.

٢ - معامل الفا لكرونباخ: للتأكد من ثبات البطاقة استخدمت الباحثة معامل الفا لكرونباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٢٥) طفل، وتم حساب معاملات الثبات، وقد بلغ معامل الفا للبطاقة (٠.٩٤) وهو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى أن البطاقة على درجة مقبولة من الثبات.

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

يتناول هذا الجزء نتائج البحث و تفسيرها التي تم الوصول إليها، و هي تمثل الإجابة عن أسئلة البحث و اختبار صحة الفرضية؛ و فما يلى عرض لهذه النتائج:

للإجابة عن السؤال الثالث الذى نصه: - ما فاعلية استخدام برنامج قائم على التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة ؟ و اختبار صحة الفرض الذى نصه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية للطفل تجاه البيئة لصالح التطبيق البعدي" تم إجراء ما يلى:

تم المقارنة بين نتائج أطفال مجموعة البحث فى القياس القبلي و البعدي، و تم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي و البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة المعد لهذا الغرض، و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٢): دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة (ن = ٤٠)

البطاقة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوي الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة	٤٣.٩٣	٧.٧٥	٧٨.٥٣	٨.٤٤	٢٧.٩٤	٠.٠١

قيمة (ت) عند مستوي دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٤ (٠.٠١) = ٢.٧٥

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث علي بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في سلوكيات طفل الروضة تجاه البيئة للأطفال عينة البحث.

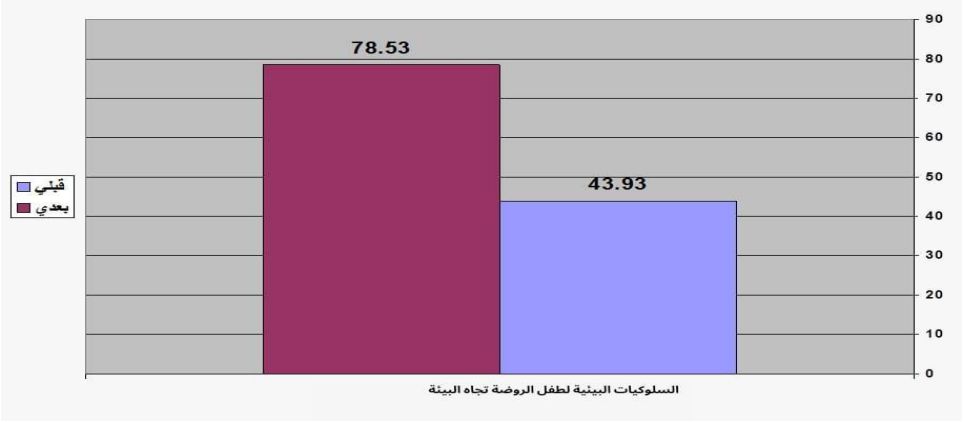

شكل (١): رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة

جدول (٣): نسبة التحسن المئوية وقيمة ايتا٢ لقياس حجم الأثر للمجموعة قيد البحث في بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة (ن = ٤٠)

البطاقة	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %	قيمة ايتا٢
السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة	٤٣.٩٣	٧٨.٥٣	%٧٨.٧٦	٠.٩٥

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- بلغت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة (٧٨.٧٦%)، كما بلغت قيمة إيتا (٠.٩٥)، مما يدل على إيجابية وأثر البرنامج في تحسين السلوكيات البيئية لطفل الروضة تجاه البيئة للأطفال عينة البحث.

و يتضح من نتائج جدول(٤) فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، حيث تراوحت قيم عامل إيتا (٠.٩٥)،مما يدل على وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، و بذلك يتحقق صحة الفرض و الذى ينص على أن البرنامج المقترح له تأثير قوى على تحسين السلوكيات البيئية لطفل الروضة.

مناقشة نتائج الفرض:

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى:

- استخدام التعلم الذاتي، ساهم بشكل كبير في تنمية الجانب التطبيقي للمعارف البيئية، و أثر ذلك على سلوكيات الأطفال داخل الروضة و خارجها.
- فاعلية استخدام التعلم الذاتي بشكل كبير في الجانب التطبيقي للسلوكيات البيئية و الذى ظهر فى تصرفات الأطفال و سلوكهم الدال على تنمية السلوكيات البيئية لديهم.
- ربط الموضوعات البيئية المقدمة بحياة الطفل، ساعد ذلك على اكتساب المعرفة البيئية و ربط بين المعارف و تطبيقها في الحياة اليومية، مما جعل الأطفال تكتسب المعارف و الاتجاهات البيئية و استخدامها في حياته العملية و ممارسة سلوكيات إيجابية اتجاه البيئة، و ظهر ذلك من خلال حفاظ الأطفال على الروضة من التلوث و عدم ألقاء القمامة على الأرض، و تصنيف القمامة فى الصندوق الخاص بها، و تجنب الأصوات الصاخبة أثناء اللعب، و ذلك بعد استخدام التعلم الذاتي.
- و تتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من كدراسة البسيوني و إسماعيل (٢٠٢٣)،و دراسة Uysal, İ., Şayan, N.(2022)، و التى أثبتت فاعليتها فى تنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة.

توصيات البحث:

يمكن تلخيص توصيات البحث في النقاط التالية:

١- ضرورة الاهتمام بتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة.
٢- استخدام التعلم الذاتي في إكساب الطفل السلوكيات البيئية الإيجابية كأحد مصادر التعلم في مرحلة رياض الأطفال.

٣- تدريب معلمات الروضة على استراتيجية التعلم الذاتي التي تساعد على تنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة.
٤- ضرورة الاهتمام بالأطفال فى مرحلة رياض الأطفال.
٥- التواصل المستمر بين الروضة والمؤسسات المختلفة فى المجتمع من أجل تنمية الوعي بالسلوكيات البيئية الإيجابية وقضايا البيئة.

بحوث مقترحة:

١- برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة.
٢- فاعلية برنامج باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة.
٣- برنامج تدريبي للطالبات المعلمات وأثره في تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة أثناء التربية العملي.
٤- فاعلية التعلم الذاتي في تنمية السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة ذوى الفئات الخاصة.
٥- الوعي البيئي لدى أطفال الروضة بالحضر والريف " دراسة تحليلية ".

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، يارا إبراهيم محمد.(٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة . **مجلة دراسات فى الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط،(١٤)١٤،١٨٦-٢٥٦.

أبو عراد، صالح بن على (٢٠١٢).**أهمية تنمية الوعي البيئي و كيفية تحقيقه.**

Available on line at: http//www.saaid.net/Doat/arrad/65

أحمد، مأرب محمد (٢٠٠٩) مستوى الوعى البيئي لدى طلبه كليه التربية فى ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية و العلم**،(١٦)٣، ٢٨٢-٣٠٩.

البرعى، مرفت محمد (٢٠٠٦) برنامج مقترح لتنمية الوعى البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية**، جامعة المنصورة ١٢-١٣ إبريل، التعليم النوعي و دورة فى التنمية البشرية في عصر العولمة. ٥٧٠-٦١٢.

البسيونى، أماني عماد عبدالرازق؛ إسماعيل، جيهان حامد. (٢٠٢٣). الرسوم المتحركة كمدخل أنشطة استكشافية حركية لتنمية المهارات الحركية الأساسية والوعى البيئي لطفل الروضة .**المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة**، ٧٢(٥)١٦-١٣٩.

البكري، سهام عبدالمنعم.(٢٠١٥).**التعلم النشط تجربة ناجحة في علاج صعوبات القراءة والكتابة**، دار الكتب، ٦٤.

الخفاف، إيمان عباس على حسين (٢٠٠٩) اثر أسلوبي المحاكاة و الرسوم التوضيحية فى تنمية الوعى البيئي لدى طفل الروضة، **مجلة العلوم النفسية**،١٥.

الخفاف، إيمان عباس على حسين (٢٠١٣) **التعليم البيئي فى رياض الأطفال**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ١١٣، ١١٥.

الإبراهيم، عبدالرحمن حسن؛ قمبر، شيخة عبدالله المسند محمود مصطفى (٢٠٠٠)**الاتجاهات العالمية فى إعداد و تدريب المعلمين فى ضوء الدور المتغير للمعلم**، قطر، دار الثقافة.

الحردان، أمل شامان.(٢٠١٩). **العصف الذهني و تطبيقاته في التعليم**، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن،٢٤-٢٥.

الحناوى، مجدى (٢٠١٢) **تطوير الحقائب التعليمية التعلمية من التقليدية إلى الإلكتروني**، عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، ١١٨.

الخولى، محمد على (٢٠٠٠) **أساليب التدريس العامة**، عمان، دار الفلاح.

السمان، مروان؛ شحاته، حسن. (٢٠١٢). **المرجع فى تعليم اللغة العربية و تعلمها**،المنهل،١٧٩.

الشربينى، فوزى؛ الطنطاوى، عفت(٢٠١١) **الموديولات التعليمية: مدخل التعلم الذاتي فى عصر المعلومات**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٣٥-٣٦.

الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم (٢٠١٩) **المناهج و توجهاتها المستقبلية**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٥٩.

الربيعى، محمود داود. (٢٠١٢). **التعلم و التعليم فى التربية البدنية و الرياضة**، دار الكتب العلمية، بابل، ٦٤-٦٧.

الطراونة، محمد حسن (٢٠١٥). **التربية البيئية رؤية بنائية**، جامعة الزيتونة الأردنية، دار وائل للنشر، ١٣٢-١٣٣.

أمين، محسن محمد (٢٠٠٩). التربية و الوعى البيئي و أثر الضريبة فى الحد من التلوث البيئي، **رسالة ماجستير**، كلية الإدارة و الاقتصاد الأكاديمية العربية فى الدانمارك.

تمام، شادية عبدالحليم؛ صلاح، أحمد فؤاد. (٢٠١٦). **الشامل فى المناهج و طرائق التعليم و التعلم الحديثة**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ٣٠٧.

جاد، منى محمد على. (٢٠١٦). **التربية البيئية فى الطفولة المبكرة و تطبيقاتها**، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ١٠١.

جمال، محمد.(٢٠٢١). **آفاق الدراسات المستقبلية فى التعليم**. ملامح مدرسة المستقبل، وكالة الصحافة العربية،١٨٤.

حبيب، وسام عبد الحميد عبد العزيز. (٢٠٢١). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية بعض المفاهيم البيئية للحد من سلوكيات التنمر البيئي لطفل الروضة، **مجلة الطفولة و التربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية،١٣(٤٨).

حسن، إتفاق محمود على (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على التعلم من أجل الإتقان لإكساب تلاميذ مرحله التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية المفاهيم و الاتجاهات البيئية و بعض عمليات العلم الأساسية، **[رسالة دكتوراه]**، كليه التربية، جامعة أسيوط.

خضر، سوزان عبد العزيز(٢٠٠١). إعداد تصميمات لتنمية الوعى بالمفاهيم البيئية للطفل، **[رسالة دكتوراه]**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

خميس، أماني، محمد، راندا؛ حجاج، حجاج (٢٠١٢). مدى وعى معلمه الروضة ببعض مشكلات البيئة التكنولوجية، **مجلة الفتح**، شباط، (٤٨) ٦٨-٩٠.

دعمس، مصطفى نمر.(٢٠١٥). إعداد و تأهيل المعلم، ١٢٩.

سلامة، وفاء محمد؛ بدير، كريمان.(٢٠٠٦). **تنمية المفاهيم و المهارات العلمية لطفل الروضة**، القاهرة، عالم الكتب،٢.

سمير، قريد.(٢٠١٣).**حماية البيئة و مكافحة اللوث و نشر الثقافة البيئية**، دار المنهل،الجزائر،٦٢.

سيد، عصام محمد عبدالقادر. (٢٠١٩). **التعلم التعاوني النظرية و التطبيق**، دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ٢٥.

عامر، طارق عبدالرؤوف محمد؛ المصرى، إيهاب عيسى عبدالرحمن(٢٠١٣). **أسس و أساليب التعلم الذاتي**، القاهرة، دار العلوم للنشر و التوزيع،١٣.

بن علي، عبدالحميد (٢٠١٦). دور المجتمع المدني في حماية البيئة من التلوث،**[رسالة ماجستير]**، جامعة الوادي. عبدالفتاح، على. (٢٠٢٠). الإعلام البيئي، دار اليازوى للنشر و التوزيع، ١١٥.

لامه، محمد عبدالله.(٢٠٢٣). **البيئة بين التوازن و الاختلال و الاستدامة**، بنى غازى،٣٣٣.

مخرجى، موهيت (٢٠٠٥). **دمج الإستدامة داخل الغرف الصفية**، دليل ميثاق الأرض للمعلمين، الأمانة الدولية لمبادرة ميثاق الأرض، اليونسكو.

وزارة البيئة. (٢٠١٦). **قانون ٤ لعام ١٩٩٤ في شأن حماية البيئة والمعدل بالقانون رقم ٩ لعام ٢٠٠٩م**، جهاز شئون البيئة وزارة البيئة جمهورية مصر العربية..www.eeaa.gov.eg

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Ando, K., Ohnuma, S., Blöbaum, A., Matthies, E., & Sugiura, J. (2010). **Determinants of individual and collective pro-environmental behaviors: Comparing Germany and Japan. Journal of environmental information science**, (38).

Ajiboye , o , adekojo ,o. (2010). **impact of some environmental education outdoor activities on Nigerian primary school**, pupils environmental knowledge Nigerian.

Gulay , H. (2012) **teaching preschool children about nature. A project to provide soil education for children in turkey**, Early childhood education journal, 37.

Harden,R,M & laidlaw,J,M. (2020). **Essential Skills for a Medical Teacher**. Elyse O 'Grady. Poland, (3),187.

Higgins ,E ,T. (2010). **Beyond pleasure and Pain**. American Psychologist, 52 (12), 281.

kapoor , N (2011). **the role of media in the enhancement of environmental awareness**. Available on line at: http://www.academia.edu/6853467.

Mustia , S. (2011). **pupils environmental awareness and knowledge: A education international** , 22 (1) ,55-71. Available on line at: www.Eric.ed.gov.

Ozkan, B. (2021). The Effect of Drama-Based Activities on Environmental Sustainability Behaviors of 60-72 Months-Ol

Children. **International Online Journal of Education and Teaching**, 8(3), 1486-1496.

Secken, N (2005). the relations between global environmental awareness ana technology, **the Turkish online journal of educational technology** , 4 (1) 57-68.

Uysal, İ. B. R. A. H. İ. M., Şayan, N., UYSAL, B. E., Temel, K., & UYSAL, A. Ç. (2022). **Developing the Wetland Awareness Scale Through Children's Eyes and Example Application**. Environmental Toxicology and Ecology, 2(1), 50-65.

yavuz , s , Ozyalcin , o. (2004). **the influence of computer – assisted education on environmental knowledge and environmental awareness** , chemistry education research and practice , 5 (2) ,99-100.